

خطبة الجمعة (05) - من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ

صالح بن طه أبو إسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله احمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:04](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:36](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله - [00:01:01](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه - [00:01:32](#)

فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة؟ فقد جاء اشراطها اي علاماتها واطلع الله عز وجل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم على علامات الساعة التي تدل على اقترابها وامره ان يبلغ امته بهذه العلامات - [00:01:59](#)

فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم امته بعلامات الساعة ليستعدوا لها لان الساعة ستأتيهم بغتة ويعد هذا الاخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم من معجزاته التي ايده الله بها - [00:02:34](#)

ولذلك فموعدا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الخمسين. لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم ان من الساعة الصغرى ظهور الزنا - [00:03:02](#)

وفشوه واستحلال من علامات الساعة الصغرى يا عباد الله ظهور الزنا وفشوه واستحلاله يقول صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة اي ان من علامات الساعة ان يرفع العلم - [00:03:31](#)

ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا ويظهر الزنا في الامة يا عباد الله الجواب نعم وهذا يدل على انه قد اذفت الازفة واقترب الوعد الحق ويقول صلى الله عليه وسلم - [00:04:06](#)

ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويفشو الزنا ويفشو الزنا. فهل فشى الزنا في الامة؟ الجواب نعم بل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه سيأتي زمان على الناس - [00:04:44](#)

يتهارجون فيه تهارج الحمر اي يجامع الرجال النساء على مرأى من الناس على قارعة الطريق فما كما تفعل الحمير يقول صلى الله عليه وسلم فيبقى اي على الارض فرار الناس - [00:05:14](#)

يتهارجون فيها تهارج الحمر. عليهم تقوم الساعة وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تفنى هذه الامة حتى يقوم الرجل الى امرأة فيفترشها اي على مرأى من الناس على قارعة الطريق. فيقول - [00:05:45](#)

خيارهم اي خيار الناس في هذا الوقت الذي يقول لهذا الرجل لو وريتها وراء هذا الحائط اي لو زנית بها وراء هذا الحائط ولا ينكر عليه الزنا. انما يقول له لو فعلت ذلك - [00:06:19](#)

وراء هذا الحائط بل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه سيأتي على الناس زمان يستحلون فيه الزنا يقول صلى الله عليه وسلم

ليكونن من امتي اقوام ليكونن من امتي اقوام - 00:06:40

يستحلون الحر وهو الزنا والحرير والخمر والمعاذف فما هم الشيعة يستحلون الزنا باسم زواج المتعة بل يعتقدون ان ذلك من ايمانهم فيقولون لا ايمان لمن لا متعة له وزواج المتعة حرام - 00:07:09

حرمه النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر فهو حرام الى يوم القيامة ولما رأى ولما رمى الشيعة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها خفيفة المطهرة بفاحشة الزنا ظلما وبهتان عوقبوا بان انتشرت فيه - 00:07:54

فاحشة الزنا واستحلوها باسم زواج المتعة وهو زنا وحرام ومن علامات الساعة ظهور الزنا فشوه انتشاره استحلاله وكلامنا عن جريمة الزنا سيكون حول العناصر التالية العنصر الاول الزنا يا عباد الله قبيح شرعا وعقلا - 00:08:23

العنصر الثاني اثار الزنا على الزناة وعلى المجتمع. العنصر الثالث كيف يحصن المسلم نفسه من فاحشة الزنا عباد الله اما العنصر الاول الزنا قبيح شرعا وعقلا من المقرر في الاسلام - 00:09:07

والمجمع عليه ان الزنا قبيح شرعا وعقلا قال تعالى ولا تقربوا الزنا انه الزنا كان فاحشة وساء سبيلا. فوصف الله الزنا في الآية بدون تخصيص انه كان فاحشة. اي قبل التحريم. وبعد التحريم - 00:09:39

والله عز وجل حرم علينا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. قال تعالى قل انما ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن فالزنا فاحشة لا يحبوها ولا يرضاها ولا يقبلها سليم الفطرة. صاحب العقل السليم - 00:10:12

ومن الدلة على ذلك فهذا رسولنا صلى الله عليه وسلم يقول لكل الدنيا ويبرئ نفسه من هذه الفاحشة فيقول صلى الله عليه وسلم خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح اي من زنا. من لدن ادم الى ان ولدني ابي وامي - 00:10:41

ولم يصبني من سفاح الجاهلية شيء وهذا عثمان بن عفان رضي الله عنه الرجل المبشر بالجنة الرجل الذي تستحي منه الملائكة لما البغاة الظلمة يريدون قتله خرج عليهم من فوق داره. وقال لهم لم تقتلونني - 00:11:10

وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحتل دم امرئ مسلما الا باحدى ثلاث كفر بعد اسلام. زنا بعد احصان. قتل نفس بغير نفس يقول لهم ووالله ما زنيت في جاهلية ولا في اسلام قط - 00:11:37

وجاء شاب الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله ائذن لي في الزنا فقام اليه القوم فزجروه وقالوا له ما ما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ادنى - 00:12:17

فدنا الشاب فقال له اجلس فجلس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتحبه اي الزنا لأمك قال الشاب لا والله يا رسول الله فذاك ابي وامي فقال له ولا الناس يحبونه لامهاتهم - 00:12:38

وهذا الشاهد شاب يريد ويطلب ان يرخص له في الزنا. فلما قال له النبي صلى الله عليه وسلم اترضى هذه الفاحشة قال لا والله يا رسول الله. قال له ولا الناس - 00:13:03

ولا احد ابداء يحب هذه الفاحشة الام. اترضاه لابنتك؟ قال لا والله يا رسول الله جعلني الله فداء. قال ولا الناس يحبونه لبناتهم. اترضاه لاختك؟ اترضاه لعمتك؟ اترضاه لخالتك؟ والشاب - 00:13:20

يقول لا والله جعلني الله فداءك. يقول ولا ولا الناس يحبونه لبناتهم ولا لآخواتهم ولا لعماتهم ولا لخالتهن ثم وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على صدره. وقال اللهم اغفر ذنبي وطهر قلبه - 00:13:39

وحصن فرجه فقام الشاب من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلتفت الى شيء من ذلك ابدا فلا احد يحب الزنا فاحشة قبيح شرعا وعقلا. الزنا يسود الوجوه البيضاء - 00:14:01

الزنا يطأطى الرؤوس العالية الزنا يخرس السنة البليغة فالزنا قبيح شرعا وعقلا لا يفعله الا من مسخت فطرته وغاب عقله فهو كالبهيمة يفعل ما يشتهي لا يدري بان الله يراه. وان الله مطلع عليه - 00:14:30

العنصر الثاني اثار الزنا على الزناة وعلى المجتمع اولا يخرج نور الايمان من الزاني وهو يزني انقطع عنه النور الايمان. يقول صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني - 00:15:01

وهو مؤمن قال عكرمة لابن عباس رضي الله عنهما كيف ينزع من الزاني نور الايمان فشبك ابن عباس هكذا ثم فرج بينهما هكذا يخرج منه نور الايمان. فان تاب واناب ورجع الى الله رجع له نور الايمان - [00:15:34](#)

والزاني لا يكفر بالزنا. وانما انقطع عنه نور الايمان. وبقي وبقي عنده اصل الايمان. ولكن انه ارتكب كبيرة من كبائر الذنوب ثانيا لا يستجاب للزاني والزانية. الدعاء لا يستجيب الله عز وجل دعاء الزاني والزانية - [00:16:02](#)

يقول صلى الله عليه وسلم تفتح ابواب السماء اذا انتصف الليل وينادي مناد هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو - [00:16:33](#)

بدعوة الا استجاب الله له الا زانية تسعى بفرجها يقول صلى الله عليه وسلم فلا يبقى مسلم اي في هذا الثلث الاخير من الليل. في وقت المصلي يصلي. والداعي يدعو والمستغفر يستغفر. وهذا يسبح وهذا يكبر. فالله عز - [00:17:05](#)

اذا يستجيب لمن دعاه واستغفره وسأله الا زانية تسعى في هذا الوقت بفرجها اي تكتسب بفرجها في الصحرا تنتقل هنا وهناك. ومن احضان فلان الى فلان. تسعى بفرجها اي تكتسب فيها - [00:17:34](#)

وهذا الزاني اذا دعا لا يستجاب له ثالثا الزنا موجب للعقوبات. الجماعية والفردية اما العقوبات الجماعية التي تنزل على الامة وعلى المجتمع بسبب الزنا فهو العقاب. فهو فهو الهلاك. فهو التشتت هنا وهناك. يقول صلى الله عليه وسلم لا تزال - [00:17:58](#)

امتي بخير ما لم يفشو فيهم ولد الزنا فاذا فشى فيهم ولد الزنا فيوشك ان يعمهم الله بعقاب ومتى ينتشر ولد الزنا في الامة؟ اذا انتشرت فاحشة الزنا عندها ينزل العذاب والعقاب من رب العالمين. يقول صلى الله عليه وسلم - [00:18:34](#)

اذا وضع الزنا والربا في قرية اي في بلد اي في شعب اي في دولة فقد احلوا بانفسهم عذاب الله ويقول ابن عباس رضي الله عنهما ولا فشى الزنا في قوم قط الا كثر فيهم الموت - [00:19:08](#)

الا كثر فيهم الموت يقول ابن القيم رحمه الله الزنا من اسباب الموت العام والطواغين المتصلة. ولما اختلطت البغايا بمعسكر بني اسرائيل. وانتشر فيهم الفاحشة. ارسل الله عليهم الطاعون. فمات منهم في يوم واحد سبعون الف - [00:19:36](#)

كيف لا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ولم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشى فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا - [00:20:10](#)

فالزنا سبب للعقاب الجماعي للامة وما من دولة انتشرت فيها فاحشة الزنا الا سيدمرها الله اما عاجلا واما اجلا اما العقوبات الفردية على الزناح فهي عقوبات جسدية وعقوبات معنوية اما العقوبات الجسدية التي تنزل على الزناة فهو الحد - [00:20:33](#)

فالزاني المحصن والزانية المحصنة اي التي سبق لها الزواج فهذا يجرم بالحجارة حتى الموت فهذه الاجساد الخبيثة التي تمتعت بالزنا وفي الحرام تعاقب بهذا العقاب بالرجم بالحجارة حتى الموت والزاني غير المحصن. والزانية غير المحصنة التي لم تتزوج فالجلد مائة جلدة - [00:21:13](#)

قال تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة عذاب عقاب جسدي اما العقاب المعنوي وهو شديد. اولا التفضيح فالله عز وجل يفضح الزناة. ولذلك امر باقامة الحد عليهم امام الناس - [00:21:53](#)

وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين. وهذا التفضيح ينكل بالزناة ويكون عبرة لغيرهم. فالعاقل من اتعظ بغيره ثانيا تحريم مناكحة الزناة. لا يجوز للرجل العفيف ان يتزوج بامرأة ولا يجوز للمرأة العفيفة ان تتزوج بالرجل الزاني حتى يتوبا - [00:22:24](#)

والدليل جاء مرصد ابن ابي مرثد الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقال يا رسول الله اريد ان انكح او ان انكح عناقا اي ان اتزوج عناقا وكانت امرأة بغية - [00:23:02](#)

فلن يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيئا. حتى انزل الله عليه الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة. والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين - [00:23:26](#)

فنادى النبي صلى الله عليه وسلم على مرثد وتلا عليه الآية وقال له لا تنكحها فنكاح المرأة الزانية او الزواج من الرجل الزاني حرام. ولا يجوز الا بعد التوبة النصوح - [00:23:48](#)

ثالثا تسقط شهادة الزاني في المحكمة امام القاضي. فلا شهادة للزاني. فهو عضو فاسد المجتمع حتى يتوب. يقول صلى الله عليه وسلم لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة. ولا زان ولا زانية. لا تجوز - [00:24:15](#)

شهادة خائن ولا خائنة. ولا زان ولا زانية رابعا العذاب في الآخرة. ولعذاب الآخرة اكبر. لو كانوا يعلمون. يقول الله عز والذين لا يدعون مع الله الها اخر. ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا - [00:24:45](#)

ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقي اثاما. يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب. ويشدد العذاب على من اقترف الزنا وهو كبير السن ويشدد العذاب في الآخرة على من وقع في الزنا وهو كبير وهو كبير السن. وهو - [00:25:12](#)

شيخ كبير وكذلك على المرأة العجوز اذا زنت. يقول صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة. ولا يزيكهم ولا ينظر اليهم. ولهم عذاب اليم وذكر منهم وشيخ زان - [00:25:47](#)

وشيخ زان. ويقول صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله يوم القيامة الى الشيخ الزاني والعجوز الزانية. لا ينظر الله اليهم يوم القيامة الزنا حرام قبيح سبب لكل شر اذا انتشر في الامة دمرها - [00:26:13](#)

اذا انتشر او وجد في بيت دمره اذا فعله رجل سود وجهه. اذا وقع في بيت طأطأ رؤوسهم واخرس السنتهم فهو خبيث فزنا فاحشة اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحفظني واياكم والمسلمين من فاحشة الزنا. انه ولي ذلك والقادر - [00:26:45](#)

علي. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن - [00:27:15](#)

بسنته الى يوم الدين عباد الله العنصر الثالث كيف يحصن المسلم نفسه من فاحشة الزنا اولا بغض البصر بغض البصر فالنظرة هي الشرارة الاولى لفاحشة الزنا فما وقع الزنا الا بعد النظر - [00:27:51](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول والعينان تزنيان والعينان تزنيان وزناهما النظر ولذلك امر الله المؤمنين بغض البصر حتى يتمكنوا من حفظ الفرد. فقال تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم - [00:28:25](#)

فيا من اطلقت نظرك الى النساء في الشوارع اعلم بانك ستقع في الزنا اما عاجلا واما اجلا فغض من بصرك واعلم انك اذا نظرت الى امرأة في الشارع نظر رجل الى ابنتك والى امك والى زوجتك. كما - [00:29:04](#)

تدان واعلم انك بنظرك الى المرأة في الشارع انت تقترب من الزنا والله عز وجل يقول ولا تقربوا الزنا ثانيا احصن نفسك من الزنا بالزواج الشرعي فان لم تستطع فبالصيام - [00:29:35](#)

قال صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج. فانه اغض للبصر واحصن للفرج. فمن لم يستطع يا شباب فمن لم يستطع فعليه بالصيام. فانه له وجاء - [00:30:02](#)

ثالثا بالابتعاد عن المرأة الاجنبية. والمرأة الاجنبية هي التي ليست من محارمك ابتعد عن المرأة الاجنبية فهي فتنة لك فهي خطر عليك يقول صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء. ويقول صلى الله عليه وسلم - [00:30:30](#)

اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء. ويقول صلى الله عليه وسلم اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول الله ارايت الحم وهو قريب الزوج يدخل في غياب الزوج؟ قال الحمو الموت - [00:31:03](#)

الحمو الموت يدخل الاخ على زوجة اخيه في غياب اخيه يدخل القريب على زوجة قريبه في غياب الزوج. هنا الموت هنا الدمار. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الا لا يخلون رجل بامرأة الا كان ثالثهما الشيطان - [00:31:23](#)

لا يخلون رجل بامرأة الا كان ثالثهما الشيطان. والشيطان يأمر بالفحشاء والمنكر. فيا ايها الطبيب يا من خلوت بفتاة معك في العيادة. ويا ايها المهندس يا من خلوت بامرأة معك في مكتبك - [00:31:54](#)

يا من ويا من ويا من خلوت بامرأة قال بعض الصالحين لو ائتمنوني على ماء الارض ذهبنا لائتمنت. ولو اؤتمنوني على جارية سوداء دميمة ما اؤتمنت. فالمرأة فتنة. رابعا عليك بالعفة. تعفف - [00:32:17](#)

اذا لم تتمكن من الزواج لقوله تعالى وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول

ومن يستعفف يعفه الله خامسا واخيرا عليك بالخوف من الله - 00:32:42

بالخوف من الله سبعة يقول صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وذكر منهم ام ورجل دعت امرأه ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله - 00:33:04

فقال اني اخاف الله فيا من خلوت بامرأة اتق الله في نفسك اتق الله في زوجك اتق الله في بناتك الكلام النظرات الافعال القبيحة التي تقوم بها بينك وبينها عند الخلوة اترضاها لابنتك؟ اترضاها لزوجتك؟ الجواب لا. فلا ترضاها لبنات الناس - 00:33:27
عباد الله ما هي المعجزة التي ايد الله بها رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ان الحق حقا - 00:33:57

وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها - 00:34:19

وما ربك بظلام للعبيد؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - 00:34:39